

جريدة أسبوعية تصدر من العاصمة دمشق
سياسية - ثقافية - توعوية - منوعة



السنة الثانية



3

زعيم الدولة الإسلامية يظهر علناً للمرة الأولى

الصين تمنع المسلمين فيها من الصيام

منعت السلطات المحلية الصينية، المسلمين في ولاية تركستان الشرقية الواقعة غربي الصين، والتي يطلق عليها رسمياً مسمى "سين كيانج"، من أداء فريضة الصيام في شهر رمضان ... (المزيد من التفاصيل)

3

2 حلب تدق ناقوس الخطر محذرةً من سقوطها

2

11 رسالة شهيد | خواطر - صرخات ثائرة

11

4 أيهما أرحم .. الأنظمة العربية أم سايكس وبيكو !!؟

4



حلب تدق ناقوس الخطر محذرةً من سقوطها

من جهته، حثّ مجلس محافظة حلب -في بيان له- كل فصائل المعارضة السورية على رص صفوفها لوقف تقدم القوات النظامية السورية في المدينة.

كما دعا المجلس الائتلاف الوطني المعارض والحكومة المؤقتة المنبثقة عنه وهيئة أركان الجيش الحر والجيش الحر إلى أن يدركوا خطورة المرحلة في ظل سعي النظام إلى حصار حلب تمهيداً لإجتياعها.

ووصف البيان الحالة الأمنية الراهنة في حلب بالخطيرة، مشيراً إلى سيطرة القوات النظامية قبل يومين على معظم المنطقة الصناعية شمال شرقي حلب.

ويتيح التقدم الأخير للقوات النظامية السورية تطويق الأحياء الخاضعة لسيطرة المعارض شرقي حلب، وقطع طريق الإمداد المتبقي بين حلب والريف الشمالي.

واتهم مجلس محافظة حلب المجتمع الدولي بالتواطؤ بشأن ما يجري في سوريا، كما اتهم تنظيم الدولة الإسلامية بالاشتراك في الهجمة التي تتعرض لها حلب.. يشار إلى أن تنظيم الدولة يسيطر على مدن وبلدات بريف حلب، بينها الباب ومنبج، ويشتبك من حين لآخر مع فصائل المعارضة داخل المحافظة.

حذر رئيس هيئة أركان الجيش السوري الحر عبد الإله البشير مما وصفها بـ"كارثة" لن تتوقف، عقب تقدم تنظيم الدولة الإسلامية في مناطق واسعة من سوريا، في وقت حذرت فيه قيادة المعارضة في حلب من سقوط قريب للمدينة في قبضة النظام.

وقال البشير إن شخّ الدعم ونفاد السلاح والذخيرة كانا وراء خسارة المعارضة أمام تنظيم الدولة في دير الزور، بينما تخضع حلب لحصار من قوات النظام ومن تنظيم الدولة، حسب قوله.

وجاء تحذير البشير بعد يوم من تحذير مجلس محافظة حلب التابع للمعارضة السورية من سقوط حلب قريباً في قبضة النظام السوري.

وكان تنظيم الدولة الإسلامية بسط سيطرته في الآونة الأخيرة على معظم أنحاء محافظة دير الزور بعدما سيطر قبل ذلك على الرقة وأجزاء من حلب.

واضطرت جبهة النصرة وفصائل سورية أخرى مقاتلة قبل أيام إلى الانسحاب من معقلها في ريف دير الزور بعد التقدم السريع لتنظيم الدولة الذي يسيطر على مدن وبلدات في الجانب العراقي للحدود مع سوريا.



الجبهة الإسلامية تكشف عن تفاصيل جديدة بقضية اغتيال "حجي مارع"

وتحدثت مصادر قضائية في المناطق المحررة في وقت سابق عن قيام الاستخبارات السورية بتوظيف عملاء لها من قادة الوية وكتائب في الشمال السوري والساحل من أجل اغتيال قادة ثوريين، وتأخير عدد من الاقتحامات ضد قوات الأسد في المدينة كما أفادت مصادر في كتائب تابعة للحر عن ضبطها لعدد من الجواسيس يقومون برمي الشرائح في بعض الأماكن بالمناطق المحررة من أجل استهدافها من قبل الطيران الأسدي، كان آخرها استهداف طيران الأسد لعدد من المقرات في بلدة سرمدا مع أبناء عن وجود عضو من الائتلاف في المدينة.

وكان الأسد قد صرح عدة مرات عن اختراق لنظامه الأمني لصفوف الثوار في عدد من المقابلات الصحفية التي أجراها، في الوقت الذي تحدث فيه "خالد العبود" عضو مجلس الشعب عن سعي نظامه لرسم صورة مغايرة للواقع في المناطق المحررة من أجل تأليب المجتمع المحلي على من أسماهم بالـ"مجموعات الإرهابية".

اعترف الجاسوس المدعو "محمود عز الدين" خلال الشريط المسجل الذي بثته المؤسسة الأمنية في الجبهة الإسلامية بقيامه بأعمال تجسسية لصالح قوات الأسد في المناطق المحررة، ومنها تزويد قوات النظام بالإحداثيات الخاصة بالثوار والأخبار السرية لهم بالإضافة لضرب الثوار من الداخل في حال مهاجمتهم من قبل قوات الأسد.

وأشار الجاسوس "عز الدين" إلى قيام الخلية التي ينتمي إليها بتقديم معلومات دقيقة لطيران الأسد الحربي، كان من ضمنها تسريب مكان و إحداثيات الاجتماع الذي استشهد فيه القيادي في الجبهة الإسلامية ولواء التوحيد عبد القادر الصالح "حجي مارع" إثر استهدافه بغارة جوية على مدرسة المشاة.

وفي سياق ليس ببعيد أكد مصدر أهلي في الريف الشمالي من حلب عن قيام أحد جواسيس النظام بالاتصال بغرفة العمليات لإخبارهم أن الهجوم بالطيران الحربي، لم يصب المقر بل ابتعد عن الهدف حوالي ٦٠٠ متر.

تنظيم الدولة الإسلامية يُرغم السكان على مغادرة بلداتهم شرق سوريا

أرغم تنظيم "الدولة الإسلامية" أكثر من ثلاثين ألف شخص من سكان بلدة الشحيل، التي كانت تعتبر معقلاً لجبهة النصرة، على مغادرة البلدة التي سيطر عليها قبل أيام، بحسب ما افاد المرصد السوري لحقوق الإنسان وناشطون الأحد.. وأشار المرصد إلى أن تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي بات يسيطر على أجزاء واسعة من محافظة دير الزور الحدودية مع العراق، سبق أن "هجر" حوالي ثلاثين ألف مواطن آخرين من بلديتي خشام وطابية في المحافظة نفسها.

وبعد اعلان اقامة "دولة الخلافة" ونصبت عليها أميراً للمؤمنين "الخليفة إبراهيم"، اي زعيمها ابو بكر البغدادي، تمكن تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي بات يسيطر على مساحات شاسعة في شمال العراق وغربه وشمال سوريا وشرقها، من الاستيلاء على قرى ومدن عدة في دير الزور من دون مقاومة تذكر، اذ دفع الخوف ونقص السلاح والتجهيزات، فصائل المعارضة السورية المسلحة المقاتلة في ريف دير الزور، الى مبايعة "الدولة الإسلامية" أو الانسحاب من مواقعها.

وقال المرصد السوري "هجرت الدولة الإسلامية أول أسس الجمعة أهالي مدينة الشحيل، المعقل السابق لجبهة النصرة في سوريا، البالغ عددهم أكثر من ٣٠ ألف نسمة، وذلك بعد مبايعة فصائل وأهالي مدينة الشحيل للدولة الإسلامية في الثاني من الشهر الجاري".

وقال ان "الدولة الإسلامية لم تسمح حتى الآن بعودة سكان بلديتي خشام (أكثر من ١٥٥٠٠ مواطن)، وطابية جزيرة (نحو ١٥ ألفاً) في ريف دير الزور الشرقي الذين هجرتهم في ٢٣ حزيران/ يونيو، كأحد شروط "قبول توبتهم" بعد قتالهم للدولة الإسلامية".

وتم تناقل شريط فيديو على موقع (يوتيوب) يظهر، كما يقول ناشطون، رجالاً بينهم وسطاء، واعيان تولوا التفاوض على ما يبدو مع تنظيم "الدولة الإسلامية" يقومون بتبليغ الاهالي بـ"شروط داعش" على اهالي الشحيل "لقبول توبتهم".

ومن هذه الشروط، بحسب الشريط، تسليم كل السلاح الموجود في البلدة ابتداءً من المسدسات، ثم "خروج الاهالي لمدة سبعة إلى عشرة أيام" من البلدة، "حتى يشعروا (الدولة الإسلامية) بالأمان"، فتمت عودة الاهالي.

وشكل ناشطون على مواقع التواصل الاجتماعي بنوايا تنظيم "الدولة الإسلامية" وبإمكان العودة، متهمين عناصر "داعش" بانهم يريدون احتلال منازل البلدة ونهبها.

ويتحدر عدد من قياديي جبهة النصرة من بلدة الشحيل. وقال المرصد ان البلدة فرغت من سكانها الذين "لجأوا إلى قرى وبلدات مجاورة، وبعضهم لا يزال يفترش العراء وسط ظروف غير إنسانية، ويعانون من ارتفاع درجات الحرارة ونقص في الأغذية والمياه".

وأشار إلى مفاوضات قائمة بين "الدولة الإسلامية" وعشيرة الشيعيات التي تتوزع في قرى وبلدات غرانيج وأبو حمام والكشكية في ريف دير الزور ويصل تعداد سكان هذه القرى إلى نحو ٨٣ ألف نسمة، "بسبب محاولة الدولة الإسلامية فرض بند التهجير على أهالي هذه القرى" أيضاً.

زعيم "الدولة الإسلامية" يظهر علناً للمرة الأولى

يرى محللون أن الظهور العلني المصور الأول في مسجد في مدينة الموصل لزعيم تنظيم "الدولة الإسلامية" الذي أعلن "قيام الخلافة" وبايع زعيمه "خليفة"، استعراض قوة يهدف إلى إبراز الثقة التي يتحلى بها هذا التنظيم.

ودعا أبو بكر البغدادي، أو "الخليفة إبراهيم" بحسب ما يطلق عليه انصار تنظيمه، المسلمين إلى طاعته في خطبة الجمعة بالمسجد الكبير في الموصل (شمال بغداد)، في ظهور مفاجئ يخرج هذا الزعيم الجهادي من الظل الذي عاش فيه لسنوات. وتمثل هذه الخطوة حلقة جديدة في مسلسل التحركات التي تهدف إلى إعادة صياغة صورة تنظيم "الدولة الإسلامية" وتقديمه بشكل مباشر أكثر إلى العلن خصوصاً بعيد سيطرة التنظيم على مناطق واسعة من شمال غرب وشرق العراق في هجوم كاسح قبل أكثر من ثلاثة أسابيع.

وقال تشارلز ليستر الباحث في مركز "بروكينغز في الدوحة لوكالة فرانس برس "أحد أكثر الرجال المطلوبين في العالم استطاع ببساطة السفر إلى مركز الموصل ليخطب لمدة نصف ساعة في أكثر المساجد ازدحاماً، في أكبر المدن الخاضعة لسيطرة لجماعة جهادية".

وأضاف أن "حقيقة ان البغدادي قد ظهر علناً في مثل هذا الموقع المركزي يعكس مدى الثقة التي تتمتع بها منظمته".

وارتدى البغدادي صاحب اللحية الرمادية الطويلة وهو يخطب بالمصلين في صلاة الجمعة عباءة سوداء، و وضع على رأسه عمامة سوداء أيضاً.

وعرف النص الذي أرفق مع التسجيل المصور الرجل بـ"الخليفة إبراهيم"، وهو اللقب الذي أطلق على البغدادي بعدما قررت جماعته في ٢٩ حزيران/ يونيو إعلان "الخلافة الإسلامية"، وهي نظام حكم انتهى في العهد العثماني يجمع بين الدين والسياسة. ويمثل هذا الظهور العلني الأول لرجل تطارده عدة دول إقليمية ودولية تحولاً جوهرياً في القيادة تحت إشراف البغدادي الذي بدأ وكانه يسعى إلى التعريف بنفسه بعدما تساءل العديد من المناصرين للجهاديين حول كيفية مبايعة رجل لم يروه من قبل. وعندما تولى البغدادي قيادة هذا التنظيم، كانت "الدولة الإسلامية" جماعة مرتبطة بتنظيم القاعدة ومعروفة باسم "الدولة الإسلامية في العراق"، وكان ينازع في مواجهة القوات الأمريكية في العراق والمليشيات الشيعية و قوات الصحة السنية والقوات الحكومية... ولكن التنظيم تمكن ببطء من إعادة بناء مصادره، وهيكلية قيادته، مستنداً بذلك إلى الفوضى التي تسبب بها النزاع في سوريا المجاورة والانسحاب الأمريكي من العراق نهاية ٢٠١١.

وانفصل البغدادي في وقت لاحق عن تنظيم القاعدة وبدأ نفوذه ينافس نفوذ الزعيم العالمي للتنظيم الأم، أيمن الظواهري.

وتعرف جماعة البغدادي في العراق وسوريا بوحشيته، حيث قامت بإعدام وصلب معارضيه في سوريا ونفذت سلسلة من التفجيرات الدموية في العراق التي استهدفت الأسواق والمقاهي وغيرها من الأماكن العامة والخاصة قتل فيها الآلاف. وقال ويل مكاتنس المستشار السابق لمكافحة الإرهاب في وزارة الخارجية الأمريكية "كل شيء في هذا التنظيم لطالما عكس الجراءة التي يتحلى بها، لذا فإنه من المنطقي أن يخرج البغدادي من الظل".

وأضاف مكاتنس "خطبة البغدادي لا تعني شيئاً من المنظور الأمني، لكنها تعني في الوقت ذاته الكثير في سياق التنافس مع تنظيم القاعدة حول قيادة الجهاد العالمي". وجذبت جماعة البغدادي التي أسسها أبو مصعب الزرقاوي، أحد أشهر قادة التنظيمات الجهادية في العالم، آلاف المقاتلين الأجانب، بينهم عدد كبير من البلدان الغربية، خصوصاً لأجل البغدادي نفسه الذي قضى فترة في سجون الجيش الأمريكي في العراق.

وسعى التنظيم لجذب المقاتلين من غير العرب عبر إصدار تسجيلات ومجلات في اللغة الإنكليزية، بالإضافة إلى لغات أجنبية أخرى.

وقال أحمد علي الذي يعمل باحثاً في "معهد دراسات الحرب" أن "هذا الفيديو سيضمحل على الأرجح في المستقبل أشرطة تدعو للتجنيد".

وأضاف "سعى البغدادي لفترة طويلة لتنصيب نفسه زعيماً للجهاد العالمي لمنافسة الظواهري وباقي الشخصيات في البنية المركزية لتنظيم القاعدة"، معتبراً أن "السيطرة على الموصل والمناطق الأخرى في العراق تمثل فترة مثالية له لتنصيب نفسه في منصب الزعيم الجهادي الرئيسي"... وتابع "الظهور العلني مهم للخليفة".

الصين تمنع المسلمين في البلاد من الصيام

أقليات مسلمة أخرى طاجيكية وقرغيزية وكازاخية، ويعاني المسلمون الأويغور منذ أعوام من التمييز العرقي والديني، ويهتمون الصين بالسعي لمحو هويتهم وطمس معالم وجودهم بغية صهرهم في قومية "هان" التي تشكل الأغلبية في الصين.

الأويغور يبلغ عددهم حوالي ١٨ مليون نسمة، وهم أحد الشعوب التركية، ويشكلون واحدة من ٥٦ عرقية في الصين.

ويتركز الأويغور بشكل عام في منطقة تركستان الشرقية ذاتية الحكم على مساحة تعادل سدس مساحة الصين، ويتواجدون في بعض مناطق جنوب وسط الصين، ويدينون بالإسلام، ويستخدمون الخط العربي.

وتفيد بعض المصادر أن أكثر من مليون مسلم أويغوري قتل في مواجهات عام ١٩٤٩ عندما استولى النظام الشيوعي الصيني على الإقليم وألغى استقلاله وضمه لجمهورية الصين الشعبية. وقام النظام بتهجير السكان الأصليين المسلمين إلى أقاليم أخرى بغية تغيير التركيبة السكانية، ووافق ذلك التضييق عليهم في تعليم لغتهم، وأداء فرائضهم الدينية، وهدم مساجدهم ومدارسهم.

تركيًا قد ترحب بانفصال كردستان إذا فشلت وحدة العراق

للإقليم، ولقاؤه المسؤولين الأكراد لبحث مسألة الانفصال، ونشر الإعلام الغربي خرائط يبدو أن جهات دولية تتداولها لتحديد إسقاطات الإقليم العراقي بعد انفصاله.

وكان حسين جليك نائب رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا قد أكد في بيان له أن أنقرة دعمت ولا تزال تدعم وحدة العراق، وأنها بذلت كل الجهود من أجل ضمان ذلك.

وأضاف "لسوء الحظ فإن العراق يظهر بمظهر المنقسم في الواقع إلى ثلاثة أقسام، إن حدث ذلك بشكل رسمي فإن الأكراد في شمال العراق يمتلكون حق تقرير مستقبلهم السياسي، وستفضل بلدنا في مثل تلك الحالة الحل الذي يضمن سلامة وتحقيق رفاهية جميع شعوب العراق".

ولفت نوز النظر إلى أن تركيا نجحت في بناء علاقات متينة مع الإقليم، دون أن تتنازل عن موقفها بالحفاظ على وحدة العراق قبل أن يصبح تقسيم البلد أمراً شبه واقع. بدوره، قال الباحث والكاتب وحيد الدين أنجه إن الموقف التركي شهد تغيرات كثيرة في الأونة الأخيرة تجاه ملف إقليم كردستان العراق، مشيراً إلى أن أنقرة انتقلت في عهد حزب العدالة والتنمية إلى حالة الترحيب بانفصال الإقليم أو عدم ممانعتها لذلك على الأقل.

واعتبر أنجه انفصال إقليم كردستان مطلباً أميركياً وليس مصلحة للشعب الكردي في شمال العراق، مشيراً إلى أن كثيراً من القوى العظمى تحاول رسم مستقبل الشعوب ومصيرها لخدمة حساباتها بعيداً عن رغبات أبناء المنطقة وتطلعاتهم.

منعت السلطات المحلية الصينية، المسلمين في ولاية تركستان الشرقية الواقعة غرب الصين، والتي يطلق عليها رسمياً سمي "سين كيانج"، من أداء فريضة الصيام في شهر رمضان.

وأبلغت السلطات الصينية الموظفين والمعلمين وأعضاء الحزب الشيوعي والطلاب الذين ينتمون إلى الأقلية الأويغورية، أنه لا يحق لهم الصيام في شهر رمضان، وحذرت المدارس والدوائر الحكومية مما وصفته باستغلال المدارس للدعاية الدينية.

وذكرت وكالة الأنباء الفرنسية أن المؤسسات الحكومية المحلية في ولاية تركستان الشرقية (سين كيانج)، أصدرت بياناً أكدت فيه حظر الصيام وأي نشاط ديني في شهر رمضان.

وأكدت اللجنة المحلية للحزب الشيوعي في "جاؤوسو" بولاية تركستان الشرقية، أن أعضاء الحزب ملتزمون بقوة بالامتناع عن الصيام.

وكانت الصين فرضت قبل أعوام حظراً مشابهاً في شهر رمضان، ولكن الحظر أخذ هذا العام يشد على خلفية التوتر والعنف في ولاية تركستان الشرقية (سين كيانج) التي تقطنها أغلبية مسلمة، معظمهم ينتمون إلى العرق الأويغوري، إضافة إلى

جدد مسؤول تركي تأكيد موقف بلده المؤيد للحفاظ على وحدة العراق ورفض انفصال إقليم كردستان العراق الذي تقطنه أغلبية كردية ويتمتع بعلاقات تجارية وسياسية قوية مع أنقرة، غير أنه أوضح في الوقت نفسه أنها "ترحب" بإعلان الانفصال في حال تعذر الحفاظ على تلك الوحدة، فيما اعتبرتها أوساط حكومية مساعي للوصول إلى أخف الضررين في حال انقسم العراق.

وكانت الحكومة التركية قد أكدت بشكل رسمي الاثنين الماضي معارضتها الشديدة لانفصال إقليم كردستان، بعد الهجوم الذي شنّه مقاتلو تنظيم الدولة الإسلامية، وسيطرتهم على مناطق واسعة من العراق.

وطالب رئيس كردستان العراق مسعود البارزاني برلمان الإقليم، في وقت سابق، بتشكيل لجنة تشرف على استفتاء شعبي على الانفصال دون تحديد سقف زمني لذلك، مشيراً إلى أن كثيراً من الدول التي لم يسماها تدعم هذا التوجه.

وقال جاهد نوز مستشار نائب رئيس الوزراء التركي إن بلاده تسعى للحفاظ على وحدة العراق، لكنه أوضح أن هذا يبدو مستحيلاً في ظل سيناريوهات الانفصال التي تحدد بـ"بلاد الرافدين" في هذه الأثناء.

وأضاف أنه في حال لم ينجح العراق في البقاء موحداً "فنحن نرحب بانفصال إقليم كردستان للحفاظ على استقرار المنطقة" موضحاً أن الظروف لا يمكن أن تبقى على ما هي عليه في حال قُسم العراق.

وأشار المسؤول التركي إلى كثير من الشواهد التي يستشف منها إعلان انفصال كردستان العراق، في مقدمتها زيارة وزير الخارجية الأميركي جون كيري

أيهما أرحم ... الأنظمة العربية أم سايكس وبيكو؟!

■ د. فيصل القاسم

على جمع مواطنيها تحت راية وطنية واحدة. فلم تتحقق الوحدة الإسلامية الموعودة، ولم يتحقق الكيان الوطني المحلي الذي يمكن أن نسعيه وطناً أو دولة أمة بلغة التشكيلات السياسية الحديثة. إن الاستئثار الضيق جداً بالسلطة، وحصرتها في نطاق أضيق أدى بدوره إلى نشر ثقافة التوقع والتعصب القبلي والطائفي والمذهبي وحتى العائلي. ولا داعي للتذكير بأن هناك عداء مذهبياً مستحكماً خطيراً بين المذاهب الإسلامية داخل هذه الدولة أو تلك، بسبب تحريضها لطائفة على أخرى، ولكونها ليست دولة لكل مواطنيها. ولا داعي أيضاً إلى الإشارة إلى أن بعض المناطق التي تسكنها طائفة أو أناس من مذهب منبوذ معين تبقى مناطق فقيرة معدومة لا تصلها التنمية أو التطوير. ويكون نصيبها من الثروة الوطنية يسيراً جداً. إنه تمييز قبيح على أساس مذهبي أو طائفي.

وفيما نجحت الأنظمة الإسلامية في جعل شعوبها تحذو حذوها في التوقع وتضييق دائرة الانتماء، برعت بعض الأنظمة التي رفعت شعارات قومية عريضة في دفع شعوبها إلى الدرك الأسفل من الانزواء، فبدلاً من أن يتحقق الوطن العربي الكبير، أصبح ديدن الكثير من الشعوب التغني بالانتماء الأضيق والتشبث به، فترعرت الطائفية والمذهبية والعائلية بشكل لم يسبق له مثيل حتى أيام الاستعمار الذي كان يعيش على مبدأ (فرق تسد)، أو على تشردم المجتمعات التي كان يحكمها.

لقد نجحت بعض الأنظمة «القومية» فيما لم ينجح فيه المستعمر، فحولت بلدانها إلى شعوب وقبائل وطوائف وعوائل وأخاذ متنافرة، فاستفحل التطويف والتمازج والتفتيت المنظم بعد أن زرعت بذور الفرقة حتى بين منطقة وأخرى وعائلة وأخرى، وأحييت قيم الإقطاع البائدة بشكل مذهل، وفشلت فشلاً ذريعاً في جعل الشعب ينتمي إلى مفهوم الوطن، لأنها لم تعمل أصلاً على إنتاج مواطنين حقيقيين، بل ما زالت تتعامل مع الناس كرعاعيا ذوي انتماءات وتوجهات فئوية مختلفة. كي تعيش على تناقضاتها.

ولو نظرنا إلى بعض الأنظمة لوجدنا أنها كانت، وما زالت، إما أنظمة عائلية أو طائفية أو قبلية بامتياز، فهذا يرفع شعاراً عريضاً فضاءً للغاية ثم يسلم مقاليد الحكم ومفاصل الدولة الحساسة إلى أبناء قبيلته أو حتى عشيرته أو مذهب وطائفته، بحيث يصبحون الحاكمين بأمرهم، إن لم نقل شعب البلد المختار. ويحدثونك عن المشاريع الكبرى، وهم الذين فتتوا مجتمعاتنا، وقطعوا أوصالها إرباً إرباً، بحيث وصل التفتيت إلى أصغر نواة في التركيبة الاجتماعية.

فاينشروا إذن أيها السايكسيكيون الجدد، فإن «ملوك الطوائف» بطبعتهم العربية الأخيرة سهلوا لكم مهمة التطويف والتفتيت والشرذمة وتقطيع أوصال أوطاننا وإعادة رسمها، بحيث لم يعد أمامكم سوى وضع أختامكم على التقسيمات الجديدة.

لا شك بأن الطامعين بمنطقتنا يسعون جاهدين لإعادة تقسيمها إلى دويلات طائفية ضعيفة وملل ونحل متقاتلة، بعد أن كانت معاهدة «سايكس-بيكو» قد شرذمتها إلى كيانات مصنعة وأقطار مبعثرة. وكما هو واضح الآن لكل من يمتلك ذرة وعي سياسي فإن السيناريو الجديد يتمثل في إحياء العداوات التاريخية بين شعوب المنطقة والباساها ثوباً دينياً وطائفياً ومذهبياً صارخاً حسبما نصت وثيقة «كيفونيم» الإسرائيلية الشهيرة وقبلها الوثيقة الخطيرة التي وردت في كتاب «خنجر إسرائيل» للمؤلف الهندي كارانجيا والتي يتم العمل على تنفيذها الآن بصورة أوضح وأسرع وأعنف وأكثر علانية مما حدث في أي مرحلة سابقة. لكن هل كان للسايكسيكيين الجدد أن يقدموا على مشروعهم التطويفي الجديد لولا أن الأنظمة العربية مهدت لهم الأرض كي يعيثوا تخريباً وتقسيماً وشرذمة في ربوع هذه الأمة المتشظية؟

في الوقت الذي راحت فيه بقية دول العالم تفتتح على بعضها البعض وتندمج، وتتقارب، وتتخلص من توقعها الضيق في إطار الاندماج والتكتل، نجد أن العالم العربي يعمن في التوقع، على كل المستويات تقريباً. وإذا سلمنا بأن التركيبة السياسية التقسيمية التي فرضتها القوى الاستعمارية على العرب بعد انهيار الامبراطورية العثمانية قد تجذرت، فإن ما يثير الهلع أن معظم الأنظمة العربية لم تعمل جاهدة فقط على تكريس التقسيم الاستعماري للمنطقة العربية، والتمسك به بأسانها، بل سعت بدورها إلى نشر ثقافة التوقع والتشردم والتشظي والتفتيت المنظم على المستويات الاجتماعية والمذهبية والطائفية وحتى العائلية، مما جعل الحالمين بالوحدة العربية، أو على الأقل التكامل العربي، يترحمون على سفالة سايكس البريطاني وبيكو الفرنسي.

إن ما نراه هذه الأيام من ضعف شديد في الوحدة الوطنية في بعض البلدان العربية، وانهيارها السريع في بعضها الآخر من أول هزة، هو نتيجة طبيعية لسياسات الإقصاء والاستئثار والتشردم والقمع التي غدتها بعض الحكومات العربية، ثم وجد فيها السايكسيكيون الجدد ضالهم لتنفيذ مخططات التقسيم الجهنمية الجديدة. صحيح أن القوى الاستعمارية تحاول تجزئة الجزأ، وتفتيت المفتت، إلا أن المسؤول الأول عن هذا التشظي المتزايد على كل الصعيد العربية الداخلية تقريباً هو بلا شك بعض أنظمة الحكم العربية التي تسلمت مقاليد السلطة بعد «سايكس وبيكو»، أو بعد خروج المستعمر من ديارنا، فبدلاً من راب التصدعات في البنى الدينية والاجتماعية التي خلقها الاستعمار راحت تغذيها. وكأنها كانت تقول لسايكس وبيكو نحن أفضل منكم في عمليات التقسيم والتفتيت، أنتما يا سايكس ويا بيكو قسمتما العرب على أسس جغرافية مصنعة، ونحن الحكومات العربية، سنكمل المشوار بحيث يصل التقسيم حتى إلى الطوائف والعائلات والقبائل والعشائر والمذاهب.

لقد تشدق رافعو الشعار الإسلامي بتوحيد العالم الإسلامي، وخلق عالم يمتد من إندونيسيا إلى أفغانستان، لكنهم على أرض الواقع كانوا يعملون على تمزيق منظم ليس فقط للعالم الإسلامي، بل حتى للبلدان التي تقع تحت سلطتهم المباشرة. فيفضل طريقة الحكم القائمة على الدوائر الضيقة والمقربين جداً وحرمان الناس من المشاركة السياسية والشعبية، حتى في إدارة البلديات، تمكنت بعض الأنظمة المتأسلمة من تفتيت مجتمعاتها، وقطع معظم الروابط البسيطة التي كانت تجمع بينها. فزاد التعصب القبلي والطائفي والعشائري وحتى العائلي، بحيث أصبحنا ننظر إلى سايكس وبيكو على أنهما ملاكان رائعان، لأنهما، على الأقل، لم يتلاعبا بطوائفنا ومذاهبنا وعوائلنا وقبائلنا ونسبنا الاجتماعي والثقافي الداخلي، كما لعبت بعض أنظمتنا «الإسلامية».

لقد فشلت الأنظمة التي كانت تطمح إلى إقامة عالم إسلامي واحد حتى في الحفاظ على وحدتها الوطنية، إذ يعاني بعضها الآن من مشكلة خطيرة للغاية تتمثل في عدم قدرتها



سوريا الأسد رهن " الريال الإيراني - الروبل الروسي - ... "

• ماهر الشامي

وجاء أيضا المجالات التي صنفتها روسيا ضمن مشاريع الدعم لنظام الأسد من إقامة مشاريع في مجالات الطاقة الكهربائية والنفط والنقل وبناء المطاحن والصوامع الى القطاع الصحي والدوائي والبناء والتشييد للوحدات السكنية وتأمين مستلزمات القطاع الصناعي، وكذلك المعدات الهندسية ذات التقانات المتخصصة بالتشييد والبناء وكذلك قطاع النسيج والتعليم العالي.

رئيس وزراء النظام وفي اجتماعه مع روغوزين أكد على ان صمود النظام أمام الحصار والعقوبات الاقتصادية كان نتيجة لوقوف حلفاءه الى جانبه وعلى رأسهم دول روسيا الاتحادية، من جهته أكد روغوزين أن الدعم الروسي للأسد ونظامه غير محدود.

وفي اجتماع للسفير الصيني مع رئيس اتحاد غرف التجارة لنظام الأسد محمد غسان القلاع، ذكرت تشرين أون لاين التابعة لصحيفة تشرين الناطقة باسم النظام نقلاً عن السفير الصيني تأكيده على أنه سيعمل شخصياً على تسهيل إجراءات منح الفيزا للمواطنين السوريين وخاصة رجال الأعمال الذين يبرزون كتاب توصية من غرف التجارة وكتاب دعوة من أي جهة صينية سواء كانت عامة أو شركات خاصة، واعدأ بتفعيل خطوط التواصل المباشرة بين السفارة الصينية في دمشق وغرفة تجارة دمشق.

وقوف كل من روسيا وإيران والصين الى جانب الأسد، هو ما دفعه الى الانتقال لاستخدام كل من الريال الإيراني، والروبل الروسي، واليوان الصيني في جميع تعاملاته الاقتصادية، ما ساهم في مساعدته على الصمود في وجه العقوبات الاقتصادية حتى الآن.

فقط في سوريا يتحول الإقتصاد من تلبية احتياجات المواطنين الى اقتصاد حربي يسعى لتأمين المواد المطلوبة لمحاربتهم واستمرار إنعاش النظام الذي يتعرض الى صدمات يومية يمكن ان تتسبب بانهياره في اي لحظة لولا دعم ما يعرف بـ حلفاء النظام روسيا وإيران والصين، وذلك حسب رأي خبراء الإقتصاد والذين بدورهم ينظرون الى هذا الدعم على أنه مؤقت.

إيران تعدّ الممول الأكبر للنظام السوري وخاصة بعدما قامت بفتح خط نفط ائتمان مع دمشق تصل قيمته الى ٣,٦ مليار دولار أميركي في سبيل تغطية النظام لحاجاته النفطية، ويتجلى ذلك من خلال تأكيدات المدير العام للمصرف التجاري السوري فراس سلمان على أن الخط الائتماني الإيراني يعكس ترتيب سلم الاولويات الحكومية، كما ذكر موقع الإقتصادي السوري. كما أشار سلمان الى انه تم تخصيص جزء كبير من ذلك الخط الائتماني لوزارة الكهرباء في سبيل تأمين محطات التوليد وكابلات نقل الطاقة، منوهاً بان خط الائتمان هذا يتم بالتنسيق بين التجاري السوري وبنك صادرات ايران.

وعلى الصعيد الروسي وقعت اللجنة السورية الروسية المشتركة برئاسة ديمتري روغوزين نائب رئيس حكومة روسيا الاتحادية في اجتماع لها مع رئيس مجلس وزراء النظام وائل الحلقي مذكرة تفاهم بين روسيا والنظام السوري تعمل على زيادة التعاون الجمركي والإقتصادي بينهما وخاصة في مجالات الطاقة والجمارك، وذلك حسب ما جاء في موقع سوريا الآن.

الإسعافات الأولية -3- د. أبو عدنان

الصحة

الإسعافات الأولية

يمكن اسعاف المصاب كما يلي :

- ١-نقل المصاب الى مكان آخر فيه هواء نقي ومنتجد
- ٢-إزالة أسباب الاختناق
- ٣-إخراج أي مواد داخل الفم - كقطع الأسنان وغيره
- ٤-نزع الملابس الضيقة وخاصة حول العنق والصدر
- ٥-جذب اللسان نحو الخارج في حال وجود اللسان في وضع يسد مجرى الهواء .

٦-في حال التسمم بالغازات السامة يجب المبادرة بما يلي :

أ- نقل المصاب الى مكان فيه هواء نقي ومنتجد

ب- فك الملابس حول العنق والصدر

ج-وضع على وجه المصاب منديل مبلل بالماء

د-عمل تنفس اصطناعي



الإختناق

يحدث الإختناق لعدم وصول الاكسجين الى الرئتين أو لعدم القدرة على التنفس .. و أعراضه هي :



- ١-دوار
- ٢-شحوب الوجه
- ٣-برودة الاطراف
- ٤-تصبب العرق
- ٥-فقدان الوعي

و غالباً ما يضع المصاب يديه حول عنقه مبيناً انه لا يستطيع التنفس . أما أسبابه :

- ١- انسداد المسالك الهوائية بالجهاز التنفسي نتيجة لابتلاع مواد غريبة و وصولها الى القصبة الهوائية أو انسداد الجهاز التنفسي بالماء في حالة الغرق وربما تكون بسبب جلطة دموية أو وذمة الحنجرة .
- ٢-استنشاق هواء خال من الاوكسجين رغم وصوله الى الرئتين
- ٣-وصول غازات سامة الى الرئتين
- ٤-وجود ضغط على القفص الصدري يمنع المصاب من التنفس
- ٥-وجود غشاء بالحلقي يمنع دخول الهواء كما في داء الدفتريا
- ٦-الصدمة الكهربائية .

رياضيون اعتقلهم النظام

● محمد الشامي

يعود سبب اعتقال الرياضيين إلى قيامهم بالتعبير عن آرائهم في ما يخص الثورة السورية وانحيازهم الإنساني مع أبناء الشعب السوري الحر، ويحمل ناشطون منظمة الاتحاد الرياضي التابعة للنظام المسؤولية الكاملة، خاصة مع تدهور حالة الرياضيين المعتقلين الصحية، هذا دون الخوض أن اعتقالهم هي اهانة لبطولاتهم وتاريخهم الرياضي وإن تعبيرهم عن آرائهم لا يعتبر جريمة ولا يحق لأي جهة اعتقالهم، ويحاول النظام دائماً أن يغيب الأصوات المعتدلة في المجتمع السوري بالفن والاقتصاد وسلك الطلبة والرياضة، لذلك يلجأ إلى اعتقال كل الشخصيات أو الرموز الرياضية السورية التي هتف لها المشجعون على المدرجات لما لها من تأثير على الوضع في الثورة السورية ولكونها ايقونات ثورية ومجتمعية بإمكانها جمع الصف الثوري في عدة مناطق كما في حالة عبد الباسط ساروت بحمص ومجموعة من الرياضيين الشهداء ..

ويشير وليد مهدي رئيس الهيئة العامة للرياضة والشباب في سوريا، "أن المعتقل الرياضي شأنه شأن أي مواطن خرج ليصنع حريته ويسترد كرامته... لكن للرياضي بعض المحاباة لأنه ليس بالشخصية العادية فهو شخصية عامة في المجتمع، ويعرفها الجميع، وهناك الكثير من

بينما يعتاد الناس مشاهدة الرياضيين على المستطيل الأخضر، كان لنظام الأسد رأي آخر في أبناء الرياضة السورية، فقد قتل النظام العشرات من اللاعبين وغيب آخرين في زنازينه وسجونه السرية والعلنية، لتكون التهم جاهزة "دعم أبناء الشعب السوري في ثورته ضد الدكتاتورية والاستبداد".

نشرت منظمة "إفاز" العالمية المعنية بحقوق الإنسان على موقعها الالكتروني عريضة باسم الهيئة العامة للرياضة والشباب، لمطالبة منظمة "العفو الدولية" والمنظمات الإنسانية ممارسة الضغط على النظام لإطلاق سراح المعتقلين الرياضيين في سوريا، وتوجه البيان الى الدول المؤثرة على حكومة النظام السوري لإنقاذ من تبقى على قيد الحياة في السجون.

كما ذكرت العريضة بعض الاسماء، وكان أولهم اللاعب طارق عبد الحق، لاعب نادي تشرين بكرة القدم، والثاني عامر حاج هاشم، لاعب كرة القدم بنادي الشرطة ومنتخب الشباب اعتقل من على احد الحواجز بمدينة دمشق بتهمة التعامل مع الجيش الحر بعد حملة اعتقالات واسعة في كوارر نادي الشرطة، بالإضافة للكثير ليس آخرهم محمد أحمد سليمان لاعب نادي مصفاة بانياس بكرة القدم .





السجون السورية وهو السجن الخاص بالمعتقلين العسكريين والسياسيين ولم يقدم لأية محاكمة كما أنه حرم من حقه بتوكيل محامي للدفاع عنه مع أنه بالأساس لم توجه له أية تهمة ومن دون أن يعرف عدد السنين التي سيقضيها داخل السجن بعد اعتقاله أرسل إليه باسل الأسد رسالة مفادها :

"لولا الخبز والملح لأمرت بإعدامك بساحة العباسيين لكنني سأعفو عن إعدامك وسأكتفي بسجنك"

بعد عام من الاعتقال فوجئ بتكبيله ووضع في كيس خيش ورميه في ساحة السجن أمام السجناء حيث بدأوا بضربه لأكثر من ست ساعات متواصلة مما تسبب له بكسور عدة بكافة أنحاء جسده من بينها كسر بفكه السفلي قبل أن يزجوا به في الحبس الانفرادي ومن ثم تم تحويله ليسجن مع الاخوان المسلمين، وفي نفس اليوم من كل عام كان يتكرر مشهد التعذيب ذاته وأحتاج الفارس لخمس سنوات لكي يعرف بأن يوم تعذيبه السنوي يصادف ذكرى موت باسل الأسد

بدوره اعتبر اللاعب السوري أيمن قاشيط لاعب منتخب سوريا بكرة القدم، "أن اللاعبين والمعتقلين المتواجدين في سجون النظام على حد سواء، ولم يكن للاعبين أي ذنب إلا أنهم عبروا عن رأيهم، و بما أنهم رياضيين فهم من الاشخاص المعروفين على مستوى البلد كالفنانين والصحفيين، ولهم اهتمام مميز من كل منظمات حقوق الإنسان ونطالب كل اللاعبين المحترفين خارج سوريا الاعتصامات والتعريف بقضية زملائهم المعتقلين في سجون الأسد".

الجمهير ممن تقتدي بهذا الرياضي أو ذاك لذا يتوجب على الهيئة العامة للشباب والرياضة ومنظمات المجتمع المدني التقدم بطلبات إفراج إلى منظمات حقوق الانسان للإفراج عن هؤلاء المعتقلين فهؤلاء ليسوا بالأشخاص العاديين بل هم شخصيات قد يفجرون ثورة .

و يعتبر الاستاذ وليد مهيدي أحد أبرز الوجوه الرياضية ليس في مسقط رأسه مدينة دير الزور فحسب بل في كل أرجاء سوريا ويعرفه الصغير قبل الكبير خصوصاً من أبناء كرة القدم اللعبة التي تربي فيها لاعباً ومدرباً قبل أن يشغل عضوية اتحاد كرة القدم لأكثر من دورة.

حصل هذا قبل أن يعلنها صراحة ويقدم استقالته من عضوية اتحاد كرة القدم السوري وينشق مؤكداً وقوفه لجانب الشعب السوري الثائر و محتجاً على المواقف التي اتخذها اتحاد كرة القدم والاتحاد الرياضي العام الذراع الأمني للنظام السوري على الرياضيين السوريين .

ولقصة السجون وجع آخر .. فيكفي للتدليل على إجرام نظام الأسد الحديث عن "الفارس الذهبي الحقيقي" عدنان قصار (الصورة في الأعلى) والذي امتد سجنه لأكثر من عشرين عاماً !!

عشرون عاماً مضت على اعتقال الفارس محمد عدنان قصار كابتن منتخب سوريا بالفروسية، عشرون عاماً من الاعتقال دون أن يقدم لمحاكمة عادلة، لا توجد له تهمة فالنظام السوري ليس بحاجة لتهمة ليقتبض على شخص ما ويژه بالسجن لسنين طوال

ذنبه الوحيد أنه كان فارساً موهوباً تفوق بموهبته وبراعته على باسل الأسد بريادة الفروسية . فتم إيداعه بسجن تدمر الأشد قسوة من بين

نوم العيون

لا تبخل وجدّ بالنفسِ إذ تهوي عزائمها
وامضِ مستتبساً للنصر لا ترمي عظامها
ومن اسمِ إشراقةِ الفجرِ الجديدِ اجعل لاسمك إنها
لا تغفو على ظمأٍ حتى ولو بالبحرِ مدّت خيوطها
كُن حكيمَ القومِ قبلَ زنادك لا تعجل لحينِ قطافها
فنورُ الوهمِ وهمٌ والحقائقُ لا تُمحى فضائلها
طفلٌ يتيمٌ أنتَ والدةُ وأنتَ الأمومةُ بحنانها
و أعطِ للقلبِ بعدَ كسره طعمَ نصرِ ثورةٍ وجنانها
واخذ للنومِ حينها مرتاحاً عصياً في اللحمِ ركونها
ولنأتِ بنومٍ طويلٍ بعدك ، فبعدُ النصرِ آخرُ معادها

أبو العلاء

أيا أيها الصديقُ إنّنا مُنعنا كيلاً و النّفطُ بحرُ
و نقتسمُ المذابحَ كلِّ عامٍ تُراقُ مدينةٌ و يُهدُّ ثغرُ
و هم حصدوا سنابلنا فعدنا ... بلا حَبِّ فلا غوثٌ و عَصْرُ
وكم مرّت بنا سبغُ عِجافٍ؟ أتت من بعدهما سبغُ أمرُ
و نأكلُ خبزنا لنُباعَ نَفطاً و تأكلُ من رؤوسِ القومِ طيرُ
لقد أخفيتُ حبي عن كثيرٍ ... و لن يخفى عليك اليومَ سرُّ
سأعلنُ في ضميرِ الكونِ حبي ... لقد أحببتُ (غزّة) ... لا مفرُّ
و إنّ هم أغلقوا (رفحاً) علينا ... فنحو الله للآتي مَـرُّ
سيُفتحُ معبـرُ في كلِّ أرضٍ ... و سوف يُقالُ كلُّ الأرضِ (مِصرُ)

أنس الدغيم

الأدب الغائب !!

*واختلافي معك لا يبيح (عرضي) ولا يحل (غيبتي) ولا يجيز (قطيعتي) .

*إني لأرجو أن تكون عاقلاً أريباً. وأربأ بك أن تكون أحمق متعصباً أو متطرفاً محترقاً

فالناس عند الخلاف ثلاثة أصناف :

١- إن لم تكن معي فلا يعني أنك ضدي (وهذا منطق العقلاء).

٢- إن لم تكن معي فأنت ضدي (وهذا نهج الحمقى).

٣- إن لم تكن معي فأنت ضد الله !! (وهذا سبيل المتطرفين).

*الآراء يا أخي للعرض لا (للفرض) وللإعلام لا (للإلزام)

وللتكامل لا (للتلاكم).

*وحتى آراء العلماء في المسائل الاجتهادية لا بد أن ندرك أنها رأي في (الدين) وليست رأي (الدين).

*إن عدم احترام رأي المخالف وإهدار (أخوته) وقطع أوامر (محبته) لهو استبدادٌ خطيرٌ يحتاج

إلى (ربيع عربي فكري) فالاستبدادُ الفكري أخطر في نتائجه من الاستبدادِ السياسي.

*ختاماً

عندما نحسن كيف نختلف .. سنحسن كيف نتطور بعضنا يتقن (أدب الخلاف)

والبعض الآخر يهوى (خلاف الأدب).

كنت وما زلت أردد :

إننا نفتقد في مشهدنا الفكري والاجتماعي ثلاثة أنواع من (الأدب) :

١- أدب الخلاف

٢- أدب النصيحة

٣- أدب الحوار

*والخلاف في الرأي نتيجة طبيعية تبعاً لاختلاف الأفهام وتباين العقول وتمايز مستويات التفكير.

*الأمر غير الطبيعي أن يكون خلافاً في الرأي بوابةً للخصومات ومفتاحاً للعداوات وشرارةً توقد نارَ القطيعة.

*العقلاء ما زالوا يختلفون ويتحاورون في حدود (العقل) دون أن يصل آثار خلافهم لحمى (القلب).

*فهم يدركون تمام الإدراك أن الناس مذ كان الناس لا بد أن يختلفوا ويؤمنون بكل يقين أنه

﴿لَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ * إِلَّا مَنْ رَحِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ﴾ .

*ألا نحسن أن نكون (إخواناً) حتى لو لم نتفق كما يقول الجهبذ العاقل الإمام الشافعي؟

*إن اختلافي معك يا أخي لا يعني أنني أكرهك أو أحتقر عقلك أو أزدري رأيك ..

*أحبك يا أخي

نعم والله إنني أحبك.

ولو بقينا الدهر كله (مختلفين) في الرأي.

آداب الجهاد في سبيل الله - ٢ -

(٢) آداب الجهاد المشروعة أثناء المعركة

١ - عدم قتل غير المقاتلين

الإسلام دين الرحمة والعدل، وهو يعم بهما - أي بالرحمة والعدل - كل الناس في حالة السلم، وفي حالة الحرب، إلا من حارب الرحمة و العدل فإن من العدل - حينئذ - في حقه أن ينال جزاءه من القتل والخزي والعذاب كما قال تعالى: (ألا تقتلوا قوماً نكثوا أيمانهم، وهموا بإخراج الرسول وهم بدءوكم أول مرة، أتخشونهم فالله أحق أن تخشوه إن كنتم مؤمنين. قاتلوهم يعذبهم الله بأيديكم، ويخزهم، وينصركم عليهم، ويثبث صدور مؤمنين ويذهب غيظ قلوبهم، ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم) [التوبة: ١٣-١٥]. أما الكافر الذي لا يقاتل المسلمين، كالنساء والأطفال ونحوهم فإن قتلهم يعتبر ظلماً واعتداءً لا يرضاه الله، وقد ورد بذلك الكتاب والسنة، وطبقه المسلمون في حروبهم. قال تعالى: (وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم ولا تعتدوا إن الله لا يحب المعتدين) [البقرة: ١٩٠].

ذهب العلماء إلى أن المراد بالآية نهي المسلمين أن يقاتلوا من لم يكن من أهل القتال، كالمرأة والصبي ونحوهما، وهي محكمة، وليست منسوخة وعلى هذا ابن عباس، وعمر بن عبد العزيز، ومجاهد والمعنى: قاتلوا الذين هم بحالة من يقاتلونكم، ولا تعتدوا في قتل الصبيان والرهبان وشبههم، واستدلوا بأمرين:

الأمر الأول: إن القتال يفيد المشاركة، والنساء والأطفال ونحوهم لا يقاتلون، فلا يقتلون، ولذلك فحمل الآية على نهي المسلمين عن قتال من لم يقاتلهم متعين.

الأمر الثاني: ما ورد في السنة النبوية مفسراً لهذا المعنى حيث نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن قتل النساء، ومن أشبههن ممن ليسوا أهلاً للقتال

٢ - الحذر من جواسيس العدو:

يجب على المجاهدين أن يحذروا غاية الحذر من تسلل جواسيس العدو إلى صفوفهم، لما في ذلك من كشف عورتهم التي يترتب عليها إعداء العدو عدته على ضوئها، فإذا بدا لهم اشتباه في بعض الأفراد ممن هو في صفهم وينتسب إليهم - أي إلى المسلمين - أو من غيرهم فالواجب متابعتهم والحول بينه وبين نقل المعلومات العسكرية الإسلامية إلى العدو كما حصل في قصة حاطب بن أبي بلتعة

وثبت في الجاسوس غير المسلم ما أخرجه أحمد والبخاري ومسلم عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال: نزل رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلاً، فجاء عين المشركين، ورسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه يتصبجون (أي يتناولون طعام الغداء)، فدعوه إلى طعامهم، فلما فرغ الرجل ركب على راحلته، وذهب مسرعاً، لينذر أصحابه قال فأدركته، فأخذت راحلته، وضربت عنقه، فغنمني رسول الله صلى الله عليه وسلم سلبه.

وعلى مجاهدي المسلمين أن يحذروا من تسلل عناصر الفساد إلى صفوفهم بإبداء الولاء لهم، وقصدهم الإطلاع على عورات المسلمين ونقلها إلى عدوهم،

٣ - إعداء العيون الساهرة لجمع المعلومات عن الأعداء:

وإذا كان يجب على المجاهدين في سبيل الله أن يحذروا من جواسيس العدو، ويقطعوا عليهم كل طريق إلى أخذ المعلومات العسكرية الإسلامية، فإن عليهم أن يعدوا الرجال القادرين على جمع معلومات العدو بطرق خفية لا يقدر على كشفها، اقتداء برسول الله صلى الله عليه وسلم، الذي كان يبعث عيوناً في العدو لأخذ أدق المعلومات والأسرار من أعلى مستوى فيه ..

ويجب أن يكون عيون المجاهدين في سبيل الله ممن عرفوا بتقوى الله تعالى وقوة الصلة به، وبالصدق والأمانة والقدرة على أداء واجبهم، دون أن يكشف العدو عملهم، وذلك يتطلب ذكاء وحكمة بالغتين.

٤ - العناية بجرحى المسلمين وموتاهم:

ولا بد للمجاهدين من أصحاب فرق كافية لخدمة المقاتلين لطهي الطعام ونقل الماء، ومدادواة الجرحى، ونقلهم من المكان الذي يخشى عليهم فيه من إجهاز العدو عليهم، إلى مكان لا يخشى عليهم منهم فيه، ونقل الموتى كذلك حتى لا يمثل بهم العدو. ويستعمل في هذه الأمور من لا يجب عليه القتال، فقد كان النساء يقمن بهذه الأعمال في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم.

٥ - الخيلاء في الحرب:

ومن آداب الجهاد الإسلامية: الخيلاء في المعركة، أي تبختر المجاهد المسلم في ساحة القتال إشعاراً للعدو بعلو الهمة، والشجاعة، واستقبال الموت في سبيل الله برباطة جأش وسكينة نفس، وفي ذلك ما فيه من الإغاضة وإرهاب العدو، وإغاضة العدو وإرهابه عبادة يكتبها الله للمجاهدين، ويعدها من إحسانهم.

وللخيلاء صورتان:

الصورة الأولى: إظهار التجلد للعدو، حتى ولو كان المجاهد ضعيفاً لمرض أو جوع أو عطش أو كبر أو غير ذلك، ليبدو للعدو قوياً فيهابه. يدل على هذا أمر النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه أن يسارعوا في طوافهم بالبيت عند قدومهم لأداء العمرة في عمرة القضاء، والصورة الثانية: أن يختال في مشيته أمام عدوه، ويتبخرت بتختر يظهر به عزته على العدو.. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حين رأى أبا دجانة يتبخرت:

(إنها لمشية ييغضها الله إلا في مثل هذا الموطن)

٦ - عدم إفساد الأموال:

ليس في الأرض من يعمل صالحاً يرضاه الله ويثيبه عليه إلا المؤمن، كما قال تعالى: {فأما الذين كفروا فاعذبهم عذاباً شديداً في الدنيا والآخرة وما لهم من ناصرين، وأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات فيؤفيهم أجورهم والله لا يحب الظالمين} [آل عمران: ٥٦-٥٧]. وهم - أي المؤمنون - وحدهم الذين لا يضيع أجرهم، لأنهم وحدهم المصلحون: {والذين يمسكون بالكتاب، وأقاموا الصلاة، إنا لا نضيع أجر المصلحين} [الأعراف: ١٧٠].

فالأصل عدم التدمير الاتلاف للحيوانات والزرورع والمنازل وغيرها، لأن المقصود هو القضاء على شوكة أعداء الإسلام، وشفاء صدور المؤمنين منهم، وإغاضتهم، فإذا حصل ذلك بدون تخريب ولا إتلاف كان بها، وإلا فإن للجيش الإسلامي أن يخرب ويتلف كلما لا يتم الانتصار على العدو إلا بتخريبه وإتلافه، كالببوت التي يتحصنون بها، وحرق الأشجار التي يندسون فيها، أو ما يوقع الغيظ في نفوسهم، ويجعلهم يخرجون للدفاع عنه ن ليتمكن المجاهدون من قتالهم والقضاء على شوكتهم.

أوصى أبو بكر رضي الله عنه، يزيد بن أبي سفيان، فقال: " لا تقطعوا شجراً، ولا تخربوا، ولا تفسدوا ضرعاً "

٧ - الرفق بالأسير، والمن عليه إذا رأى الأمير فيه مصلحة.



رسالة شهيد

● بقلم " صرخات تائرة "

ستهوي عروشكم ولايفيدكم ندما وستبكون خذلانكم
بدل الدموع دما ..
يابني عرب الى متى كل غزاة الارض يستبكون أرضكم
دون رادع ..
يا أمة الجهاد يا أمة الذل والهوان
بين أمم تكالبت عليكم وأنتم ركع
الأ يحرككم دين ولا نخوة ولا يحرك ضمائرکم دمننا
يا أبناء أمتنا!!!؟



يا أمي امسحي عنك الدموع وهلي ..
اني في طريقي للقاء الإله فكبري ..
واخبريهم يا كل صامت متخاذل أنني
لن اسامح صمتكم فبه سفكوا دمي ..
يا أمي لاتبكي فدمعك طهر الحياة ..
وعبق الأزاهير عليك بقبري عطري
لنا في السموات لقاء عن قريب ..
يلم الشمل عند مليك فاستبشري
برضى الرحمن وجنات عدن بصحبة
المصطفى والصحب الكرام وكل ولي ..
يا أمي لاتبيعي دمي بدينار و درهم
ان طلب منك الظالمون بأن تكذبي
وتقولي بأن من قتلني غيرهم ويلقون
بالتهمة لعصابات جيش الأحرار الأبى ..
قولي قتله حماة الوطن من باعوا
دينهم ليحموا خنزيراً أمه كانت بغى ..
صوبوا بنادقهم لصدورنا وبكل حقد
توارثوه من المجوس ويا سنة اسمعي
هذي جحافل فارس تحيط بكم فهبوا
بلاد الشام تذبج ونساءها صارت سبي ..
هل تظنون يا ملوك النفط أن سقوط
دمشق بأيديهم هناك عنكم من يمنع ..

أقوال ماثورة

عمر المرادي

التاريخ إن حكى ..

إن كتب الله لي عُمرًا، وجلست للأجيال القادمة بعد ٣٣ سنة مُتحدثًا،
وسألوني : لماذا حصل هذا في ثورتكم عام ٢٠١١ ؟
وإن متّ قبل هذا، فقولوا لهم :
يا أبنائي، لقد وُسد الأمر إلى غير أهله فقط .. نعم فقط !!
وإن سألوكم : لماذا سكتّم عليهم ؟، فقولوا مع ابتسامة ذات مغزى:
لقد خفنا من شق الصّف .. !!، وإن سألوكم عن ماهيّة هذا الصّف وأين كان،
فأنهوا الحديث معهم، كي لا تتعرضوا لإهانة وجهاً لوجه .

أحمد أبازيد

المتفرجون على الثورة لا يدركون الكارثة، من يعيشون هذه الثورة وتمثل
لهم حياتهم ومماتهم، حرفياً قبل أن يكون ذلك مجازاً، يعرفون ما معنى أن
تُبتّر يد أو يُنتزع قلب أو تستأصل شرايين من هذا الجسد الجريح، كما جرى
ويجري .. سلاماً يا دير الزور ... يا دمنّا الذي لم نستحقّه .

مشكلجي الثورة !

بعد مرور أكثر من ١٢٠٠ يوم .. أما آن لنا
أن نرى و نلاحظ أنّ الطريق الذي نسير فيه
لا يحقق شروط ومقومات التمكين !! ..
لا يأخذ بيدنا إلى النصر !! ..
أما آن لنا أن نتبصّر ؟! ..

خاتمة

وعندما ترى أن عدوك قوي لأبعد حد، قادر لأبعد حد، ذكي لأبعد حد
وأنه يتلاعب فيك كيف يشاء، ويخطط بخُبت فتجري الأمور كما قدّر لها
فاعلم .. أن هذه العظّمة التي تراه فيها ما هي إلا ستار تخفي فيه ضعفك أنت
وإن قدرته هي حاصل إعداده زائد عجزك أنت
وأن تقديره ما كان ليتحقق لولا مشاركتك أنت
وأن إيمانك الكبير فيه هو في الحقيقة انعكاس لفقدانك الثقة بنفسك
"إنما ذلكم الشيطان يخوف أولياءه فلا تخافوهم وخافون إن كنتم مؤمنين"
ستقول لي رأيت .. الشيطان هو الذي صنع هذا الوهم فيك !
صحيح، ولكن من أين تسلل الشيطان إليك وتحكم في رؤيتك وإيمانك مع أنه لا سلطان له عليك ؟
تعرف جيداً - كما أعرف - أنه لم يبذل كثير جهد في ذلك ..
تعلم أنه وجدك تبحث عن عذر تبرر به فشلك وتبعد به التهمة عن نفسك، فقدمه لك على طبق من ذهب !
يا صديقي منذ وقت بعيد لم يعد ما يلقى الشيطان في اذنك مجرد وسوسة ..
منذ قررت أنك الضحية دائماً تحولت العلاقة بينكما إلى شراكة ومصالح متبادلة !